



## دراسة نقدية لمذكرات السلطان المغولي تيمورلنك

### A Critical Study of the Memoirs of the Mongol Sultan Tamerlane

بوبكر العربي

جامعة الدكتور يحيى فارس المدية.

البريد الإلكتروني: laarbiboub@gmail.com

تاريخ القبول: 2019-12-17

تاريخ الاستلام: 2019-07-30

## ملخص.

تعتمد الكتابات التاريخية بشكل عام على تنوع وتعدد المصادر والمراجع التاريخية، منها المخدوطات والوثائق الأرشيفية، إضافة إلى المذكرات الشخصية التي كتبها أصحابها، أو تم إملأها على من كتبها، ومن بين المذكرات التي كتبت في العصور الوسطى مذكرة السلطان المغولي تيمورلنك، في هذا المقال حاولت أن أقوم بدراسة نقدية لمحتوى هذه المذكرة وما جاء فيها من خلال المقارنة بين محتواها وما كتب في المصادر العربية والفارسية والأوروبية.

الكلمات المفتاحية: تيمورلنك، العالم الإسلامي، ظفرنامه، التشيع، المذكرات.

## Abstract

Historical writings generally depend on the diversity and variety of historical sources and references, including the brochures and explanatory documents, in addition to the personal notes written by their owners, or were written by them. Among the memoirs written in the Middle Ages is the note by Sultan Mughal Tamerlane, I conduct a critical study of the content of this memorandum and its contents by comparing its content with what was written in Arabic, Persian and European sources.

Keywords: Timor-Leste, Islamic World, Remembrance, Shiism, Memoirs.

التاسع عشر وتحديدا سنة 1827م، كتب الشاعر الأمريكي إدغار ألان بو مجموعة من القصائد الشعرية، تحت عنوان تيمورلنك وقصائد أخرى، ويظهر من خلال العنوان أنه كان معجبا به، وفي القرن السادس عشر عالج هذه الشخصية في نص شعري سماه تيمرلان العظيم.

أما المصادر الإسلامية<sup>2</sup> فإنقسمت في آرائها وكتاباتهما حول هذه الشخصية، وهنا تجدر الإشارة بشكل

## مقدمة:

عرفت العصور الوسطى أحداث سياسية وعسكرية ودينية مختلفة وسمت المرحلة التاريخية التي عرفها العالم عامة والعالم الإسلامي على وجه الخصوص، كما تميزت المرحلة بظهور الكثير من الشخصيات التي كان لها دور حاسم في تاريخ الإنسانية عامة والعالم الإسلامي بشكل خاص، وهنا أود أن أشير بشكل مباشر إلى شخصية هامه في تاريخ العالم الإسلامي أثارت جدلا كبيرا في الكتابات التاريخية، سواء الإسلامية أو غيرها، يعد السلطان المغولي أو التيموري تيمورلنك<sup>1</sup> من أكثر الشخصيات التي اختلف عليها المؤرخين كثيرا، بين معجب بها وناقم عليها.

في الكتابات الغربية نجد أن شخصية تيمورلنك أثارت إعجاب الكثير من الكتاب والباحثين ففي القرن

1- تتعدد المصادر الإسلامية التي كتبت عن تيمورلنك، بعضها فارسية والآخرى عربية، ويظهر من خلال تلك المصادر أن هناك تباين كبير في النظرة إلى شخصية تيمورلنك، إلا أن كلها اجمعت على قوته ودهائه ومكره، ومن المصادر الفارسية التي أسهبت في تبجيل تيمورلنك يمكن ذكر المؤرخ الفارسي شرف الدين علي اليزدي غي كتابه ظفر نامه أو كتاب النصر، وهو العنوان نفسه الذي ظهر فيه كتاب نظام الدين شامي، كما يمكن الإشارة إلى كتاب جبيب السير لخواند مير، وغيره، أما المصادر العربية فكتبت الكثير عنه، إلا أن أهم كتاب أرخ لتيمورلنك من المصادر العربية

ما جاء في هذه المذكرات ،مقارنة دقيقة وذلك بالعودة إلى الكتابات التاريخية الأخرى ،إضافة الى دراسة المذكرات في حد ذاته والجدير بالذكر أن العصر التيموري يعد من أزهى العصور الإسلامية إنتاجاً ، وفي كل المجالات الادبية والفنية والعلمية حتى عده البعض اشبه بالعصر الأموي في الأندلس،والعصر العباسي الأول، وتخلّى ذلك في انتاج المعادن وصناعة مختلف التحف وتجليد الكتب وبناء العمائر الدينية خاصة المساجد والقصور والحدائق والساحات، والتي إمتازت كما وصفها المؤرخين بالأناقة والجمال والإبداع في أشكالها وهندستها، مما كان له الأثر الكبير على الحضارة الإسلامية خاصة في مدينتي سمرقند وهراة<sup>6</sup>.

لقد لعبت الأسر الحاكمة للدولة التيمورية دوراً بارزاً هاماً ومؤثراً في شتى مجالات الحياة الفنية في إيران بصفة خاصة ومنطقة آسيا الوسطى بصفة عامة ،كما هو معروف تاريخياً لدى الكثير من المؤرخين.

عزالدين بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الواحد بن كثير،الكامل في التاريخ، مح، عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، 1427هـ، 2006م، ص، 333.

-فؤاد عبد المعطى الصياد،المغول في التاريخ، ج1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1980، ص، 36.

محمد أسد الله صفا،جنكيز خان الوحشي النافعة، ط1، ج1، 1400هـ، 1988م، ص، 313، 312.

<sup>6</sup> -تعد سمرقند العاصمة الأولى للتيموريين إتخذها تيمورلنك عاصمة ملكة وأحاطها بالرعاية والإهتمام خاصة في تنظيمها وبناء المساكن والمساجد والطرق والقصور والقلاع والتكايا وغيرها إذ نقل إليها المهرة والبنايين من كل البلاد الإسلامية، خاصة دلهي وبغداد ودمشق، وقد زارها الكثير من الوفود أشهرهم غزالس دى كلافيجو مبعوث ملك قشتالة وليون إلى سمرقند وقد أعجب بما رآه، وبعد ممن الأوائل الذين نقلوا صورة سمرقند إلى الدول الأوروبية، أما هراة فإتخذها شاهرخ بن تيمورلنك عاصمة ملكه، بعد أن أل الحكم إليه، وتعد من المدن الهامة في أفغانستان، عن سمرقند أنظر:

فيتالي نومكين، سمرقند، تر، صلاح صلاح، مكتبة نبراس الصفا التاريخية، منشورات المجمع الثقافي، 1996م، ص، 20.

خاص إلى المصادر الفارسية والعربية تحديداً، التي يجد الدارس وهو يقرأ عن هذه الشخصية الكثير من التناقضات والجدل حتى أنه قد لا يجد الحقيقة، في ظل التناقضات التي طبعت كتابات المؤرخين على اختلاف أهدافهم وغاياتهم ،ولما كانت المذكرات الشخصية على الأرجح أقرب المصادر التاريخية لمعرفة الحقيقة وطبيعة الشخصية وطريقة عرضه لأحداث التاريخية التي عرفت المرحلة التي عاش فيها، إرتابت في هذه المداخله أن ان أقوم بدراسة نقدية لمذكرات السلطان المغولي تيمورلنك، هذه الشخصية<sup>3</sup> التي إرتبط ذكرها بكل أساليب الوحشية والدمار، حتى صار ذكره في العقل العربي والمسلم مرادفاً لما فعله سلفه هولوكو<sup>4</sup> وقبله جنكيزخان<sup>5</sup>، وهنا بطبيعة الحال لابد من مقارنة

هو كتاب: عجائب المقدور في نوائب تيمور، للمؤرخ الدمشقي ابن عرب شاه، كما يمكن الإشارة إلى ما ذكره ابن خلدون في كتابه العبر خاصة وأن هذا الأخير كان له فرصة لقاء تيمورلنك خلال حملته على دمشق ، وكان من بين أعضاء الوفد المفاوض، وقد أعجب ابن خلدون بشخصية تيمورلنك.

<sup>3</sup> -مذكرات تيمورلنك، وضعت باللغة الجغتائية، ترجمها إلى الفارسية، أبو طالب الحسيني، ترجمتها إلى الفارسية، تشارلز ستياورت، ترجمتها الى العربية، دينا الملاح، ط1، مكتبة مؤمن قريش، 2012.

<sup>4</sup> -حفيد جنكيزخان من ابنه الأصغر تولى، عرف بقوته وجبروته ووحشيته ،أسسس دولة مغول دولة فارس التي أصبحت تعرف في الكتابات التاريخية بدولة الإيلخانيين، وقد عرف عهده أصعب الفترات التاريخية في تاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية إذ عرف عهده سقوط الخلافة العباسية سنة 656هـ، 1258م، وكان من نسله من الأبناء من دخلوا الإسلام كان أشهرهم أحمد تكودار ومحمود قازان، للمزيد أنظر:

عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن كثير، البيدایة والنهایة، ط1، ج17، دار هجر للطباعة والنشر، 1419هـ، 1998م، من عدة صفحات.

<sup>5</sup> -جنكيز خان إسمه الحقيقي تموجين على ما تذكره اغلب المصادر والمراجع ولد سنة 549هـ، 1155م، في حين ترى مصادر أخرى انه ولد سنة 1167م، ينتمى الى قبيلة قيات اخدى القبائل المغولية، صار زعيماً لقبيلته وعمره على الغالب 13 سنة بعد وفاة والده يوسكاي بهادر، عاش حياة قاسية وصعبة، نتيجة البيئة القاسية إضافة إلى الفقر والحرمان، للمزيد عنه أنظر:

والإجتماعية للمناطق الشرقية لإيران غير مستقرة ، فقضى على أمير إقليم خراسان وما وراء النهر : ثم سرعان ما أخضع سائر إيران ، واستولى على كل الاراضى التي كانت تحت سيطرة الایلخانيين، فامتد نفوذه الى القبيلة الذهبية، وكون من البلاد التي فتحتها إمبراطورية كبيرة إتخذ من سمرقند عاصمة له وكان ذلك في عام 771هـ / 1369م.

لقد اختلفت المصادر التاريخية في إبراز شخصية السلطان تيمورلنك سواء من الناحية السياسية أو العسكرية ، وحتى الدينية، وإن كان هناك إجماع على عبقرية الرجل سياسيا وعسكريا عند المؤرخين الفرس والعرب<sup>12</sup>، إلا إن أكثر القضايا جدلا هي تلك التي إرتبطت بالجانب الديني ، ففي الوقت الذي نجد أن المصادر العربية تصل به إلى حد التكفير<sup>13</sup>، فإن المصادر الفارسية ترى فيه مسلما ولكنه كان على المذهب السنّي، إلا أن المذكرات توحى بأمر آخر وأن الرجل كان مسلما على المذهب السنّي، وهناك قضايا أخرى يمكن الإشارة إليها في ثنايا المداخلة.

### 1- نماذج من الكتابات التاريخية عن السلطان

#### تيمورلنك:

#### 1-1 المصادر الفارسية

تعد المصادر الفارسية أهم المصادر التي التاريخية التي يجب على الباحث الرجوع إليها، ورغم أنها كانت تميل بشكل مفرط إلى تبجيل هذه الشخصية<sup>14</sup> إلا أن

احمد فايز الحمصي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1407هـ، 1986م، ص، ص، 486، 487.

<sup>12</sup> - ابن عرب شاه، مصدر سابق، ص، 503.

<sup>13</sup> - ابن تغرى بردى، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، نج، محمد أمين، سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1984م، ج4، ص، ص، 131، 132.

<sup>14</sup> - ظلت المصادر الفارسية تبجل تيمورلنك وتنزله منزلة القداسة، وكان أصوله الحقيقية فارسية، إلا أن بعض المراجع المتأخرة خاصة بعض المستشرقين ومنهم أرمينيوس فامبرى، يقول أن تيمورلنك لم يكن يحمل من الملامح الإيرانية سوى لباسه، أنظر:

ولد تيمورلنك بالقرب من مدينة كشكا داريا في مدينة شهر سبز أو المدينة الحضراء<sup>7</sup>، في شهر شعبان عام 736هـ، أفريل 1336م، وتوفي في مدينة أترار<sup>8</sup> وهو يقود آخر حملاته العسكرية متجها إلى فتح الصين، وكان ذلك في شهر شعبان 807هـ، فيفري 1405م، يذكره البعض بإسم تيمور ومعناه الحديد، وأطلق عليه اللنك<sup>9</sup> وهي كلمة فارسية تعنى الأعرج، فصار يعرف تيمورلنك، أطلقت عليه الكثير من الألقاب ومنها السلطان، كما عرف بإسم تيمور كوركان<sup>10</sup> ويعنى صهر الملوك كما عرف بعد وفاته بإسم جنت مكان، أي ساكن الجنة، يعتبر لدى شعرب آسيا الوسطى خاصة عند أهل اوزبكستان بطلا قوميا، يختفل به كل سنة تخليدا لأمجاده وبطولاته، يزور الناس تمثاله الى اليوم يتبركون من بقايا رجل ظل مقدسا في ذاكرتهم.

تمكن تيمورلنك من إقامة دولته بداية من سنة 771هـ 1369م<sup>11</sup> بعد أن كانت الأحوال السياسية

<sup>7</sup> - ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، نج، عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ط1، ج9، دار ابن كثير دمشق، ص، 1413هـ، 1993م، ص، ص، 96، 97.

<sup>8</sup> - تقع على نهر جيحون تعتبر المدينة مفتاح إقليم ما وراء النهر، تشتهر بإنها مهدت لبداية سقوط أقاليم آسيا الغربية، خاصة وأنها عرفت حادثة التجار الشهيرة التي شهدت بداية الصراع بين تيمورلنك والدولة الخوارزمية، وانتهت بسقوط العالم الإسلامي في الشرق على أيدي المغول، كما عرفت هذه المدينة نهاية تيمورلنك وهو في حملته العسكرية على الصين سنة 807هـ، 1405م.

<sup>9</sup> - عباس إقبال الآشيتاني، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، 205هـ، 1343م، 1925م، تر، علاء الدين منصور، مر، السباعي محمد السباعي، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1979م، ص، 422.

<sup>10</sup> - شبل ابراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي، ط1، دار القاهرة، للكتاب 2002م، ص، 44.

<sup>11</sup> - أبي العباس شهاب الدين احمد بن محمد الدمشقي ابن عرب شاه، ابن عرب شاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، نج،

دارس التاريخ مجبر بالعودة إليها ليستطيع المقارنة فيما جاء في المصادر الأخرى، وحتى فيما جاء في المذكرات.

من المؤلفات التي نالت شهرة واسعة عند المؤرخين أو المهتمين بتاريخ المنطقة نجد كتاب "ظفر نامه" أو كتاب النصر، للمؤلف نظام الدين شامي<sup>15</sup>، وتكمن أهمية الكتاب في كون صاحبه هو الوحيد الذي أرخ لتيمورلنك في حياته، توفي الكاتب في سنة 806هـ، قبل سنة من وفاة تيمورلنك، كما أنه أول كتاب أرخ لتاريخ التيموريين، ويقال أن تيمورلنك هو من إختار تسمية الكتاب.

أما عن الكتاب فهو نادر الوجود، إذ لا توجد إلا نسخة وحيدة في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم

Add23.809<sup>16</sup> وقد لخص المستشرق ريو محتوى الكتاب، كما عرف مؤلفه، ويقول في ذلك أن تيمورلنك خلال دخوله إلى بغداد عام 795هـ، 1393م، كان من بين جموع الناس الذين أبدوا فروض الطاعة والولاء لتيمورلنك نظام الدين شامي، لكن هذا الأخير وخلال حملة تيمورلنك على دمشق عام 803هـ، 1400م<sup>17</sup>، أسر نظام الدين شامي، لكن بعد بلغت الاخبار ان هذا الأخير يملك قدرة كبيرة على الكتابة والحفظ والتدوين، فأطلق سراحه من السجن، وأمره أن يكتب تاريخ عن حكمه وغزواته، بعد أن زوده بكل الوثائق والمستندات، والكتاب ينتهي عند حوادث سنة 806هـ، وفيه الكثير من السجع والتملق، وقد ظل الكاتب يشيد بالصفات

أرمينيو س فامبري، تاريخ بخارا منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترأحم تحتود السادات، مر، يعى الخشاب، دط، مكتبة الشرق، دم، ن، ص، 255.

<sup>15</sup> -إبراهيم أمين الشواربي، مصادر فارسية في التاريخ الإسلامي، مج7، عدد18، 1428هـ، 2008، ص، 24.

<sup>16</sup> -إبراهيم أيمن الشواربي، مقال سابق، ص، 24.

<sup>17</sup> -قداوى علاء الدين محمد، تيمورلنك ومحنة دمشق، 803هـ، 1401م، مجلة أداب

الرافدين، عدد، 1424، 36هـ، 2003م، ص، 94.

الفارسية لتيمورلنك، خاصة ميله إلى المذهب الشيعي وقد أعتد الكثير من الغربيين على هذا الكتاب.

الكتاب الثاني وهو يحمل العنوان نفسه، "ظفر نامه" أو كتاب النصر لصاحبه شرف الدين علي اليزدي، الذي ألفه بأمر من السلطان شاهرخ<sup>18</sup>، وهو أحد أبناء تيمورلنك الذي حكم فيما بعد مدينة هراة، والمؤلف إعتد بشكل واسع على كتاب نظام الدين شامي، ألا أن الكتاب كاد يخلو من المحسنات البديعية، قد نال هذا الكتاب شهرة واسعة عند المستشرقين، حيث ترجم المستشرق الفرنسي بتي دو لأكروا الكتاب عام 1722م، وفي السنة الموالية ترجم المستشرق جون درابي الكتاب إلى اللغة الإنجليزية وكان ذلك سنة 1823م، ومن خلال ما جاء في الكتاب تم له ذكر في المذكرات.

الكتاب الثالث، وهو كتاب، زبدة التواريخ، لمؤلفه حافظ أبرو، الذي ظل لوقت طويل في خدمة السلطان تيمورلنك، ثم انتقل بعد ذلك إلى خدمة السلطان شاهرخ لما أل إليه الحكم في هراة، وتعد إسهاماته كثيرة في كتابة تاريخ تيمورلنك و التيموريين، والكتاب له تسمية أخرى بعنوان "مجمع التواريخ السلطاني" فرغ منه الكاتب على ما يفهم من محتواه سنة 829هـ،

وإجمالاً يمكن القول أن المصادر الفارسية التي كتبت عن تيمورلنك وعن أحفاده من بعده والتي نقل عنها الكثير من المستشرقين، لا تصفه إلا بالسيد، وصهر الملوك كوركان، والأمير المعظم، وهي ألقاب تدل على العظمة والنسب العريق، والمكانة المرموقة، لذلك نسجت حوله الكثير من الأساطير خاصة عند المؤرخين الفرس، وربما قريهم من بلاط تيمورلنك، وقربه هو من الثقافة الفارسية جعلهم ينزلونه تلك المنزلة.

والدارس لكثير من المصادر الفارسية التي اشترت إليها أو الأخرى المتأخرة انما تعتبر تيمورلنك مسلماً على المذهب الشيعي، وهنا يبدو الأمر غامضاً إذ وجدنا أن

<sup>18</sup> -إبراهيم أيمن الشواربي، مقال سابق، ص، 24.

تيمورلنك، قد سمي بعض أحفاده بأسماء الصحابة كأبي بكر وعمر، ويذكر في ثنايا مذكراته أن يجلب صحابة رسول الله، وهو رأى قد لا نجده عند الكثير من أتباع المذهب الشيعي.

## 2-1- المصادر العربية

تتفق أغلب المصادر العربية التي كتبت عن تيمورلنك، سواء تلك التي عاصرت أو تلك التي نقلت على بعضها البعض، يعتبر أهم مصدر عربي في هذه الفترة هو كتاب "عجائب المقدور في نوائب تيمور، لصاحبه أحمد بن عرب شاه الدمشقي، المتوفي عام 854هـ، 1442م، ورغم أن الكتاب غلب عليه الجانب الأدبي من خلال السجع والمحسنات البديعية الأخرى، إلا أن ما جاء فيه من معلومات تاريخية عن تيمورلنك جدير بالدراسة والمتابعة، خاصة وأن المؤلف عاصر تيمورلنك وقد أتاح له منصبه في ديوان الإنشاء الإطلاع على الكثير من الوثائق التاريخية والمراسلات بحكم إتقانه لعدة لغات ومنها العربية والتركية والفارسية، ورغم أن المؤلف ظل يعترف ببطولة تيمورلنك وقوته العسكرية ومهارته الحربية، إلا أنه وصفه بكل الصفات اللعينة، إذ كثير ما يصفه باللعين والحقير والخسيس<sup>19</sup> وربما الظروف التي مر بها من جراء تشريد عائلته دفعته إلى ذلك الموقف، وأما أكبر قضية يمكن الإشارة إليها هنا، هي قضية إسلامه من عدمه، فإن عرب شاه ينفي ذلك إطلاقاً ويتهمة بالكفر، وفي موضع آخر يتهمة بالتشيع، وهو الأمر نفسه الذي ذهب إليه ابن تغري بردي في كتابه المنهل الصافي<sup>20</sup>.

يقول ابن عرب شاه في صورة موجزة عن تيمورلنك موضحاً طبيعة ما حل ببلاد المسلمين قائلاً: وكان من أعجب القضايا، بل من أعظم البلايا، الفتنة التي يحار فيها اللبيب، ويدهش في دجى حدثها الفطن الإريب، ويسفه فيها الحليم، ويذل فيها العزيز، ويمان

الكريم قصة تيمور رأس الفساق، الأعرج الدجال، الذي أقام لنفسه الفتنة شرق وغرباً... رأيت أن أذكر منها ما رأيت، وأقص في ذلك ما رويته.

ويؤكد هذا ابن عرب شاه المؤرخ الدمشقي الذي أخذه تيمور أسيراً، وأرخ له في كتابه المهم "عجائب المقدور في نوائب تيمور" حيث عدّد صفاته ومميزاته رغم جبروته وقسوته ودمويته يقول: "وكان تيمور مغرماً بإقراء التواريخ واستماعها"، وفي موضع آخر: "كان تيمور لا يعجبه العجب، ولا يستهويه اللهو والطرب"، وبعد حديثه عن اتساع إمبراطوريته في آسيا من الصين إلى العراق يقول: "ثم إنه مع اتساع مملكته وانتشار هيئته وصولته وشيوع أراجيفه في الأقطار، وبلوغ تخايفه تجايف الأقاليم والأمصار، وثقل أثقاله، وعدم اختفاء توجهه إلى جهة وانتقاله، كان يجري في جسد العالم، مجرى الشيطان من ابن آدم، ويدب في البلاد، ديب السم في الأجساد دلالة على نشاطه وسرعة انتقاله في هذه الإمبراطورية الفسيحة الأرجاء.

وقد تم نقل كتاب عجائب المقدور إلى اللغة اللاتينية عام 1636م من طرف غوليوس، وبهذا يكمن القول أن أهم كتابين يمكن المقارنة بينها لدراسة سيرة السلطان المغولي تيمورلنك، ففي المصادر الفارسية نجد كتاب ظفر نامه لشرف الدين علي اليزدي، أما في المصادر العربية فند كتاب عجائب المقدور في نوائب تيمور، للمؤرخ الدمشقي ابن عرب شاه.

أما عن إسلام تيمورلنك وطبيعة مذهبه، فهناك الكثير من الروايات التاريخية في المصادر العربية التي ذكرت أن تيمورلنك كان مسلماً على المذهب الشيعي وهي تتفق بذلك مع ما أورده المؤرخين الفرس، وهناك من المصادر التي نفت الإسلام عنه وإتهمة بالكفر.

يورد ابن سباط في كتاب تاريخ ابن سباط<sup>21</sup> أن تيمورلنك خلال غزوه لبلاد الشام أحضر أحد القضاة إلى مجلسه وساه عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعن معاوية بن أبي سفيان وما كان بينها في السنين

<sup>19</sup> - ابن عرب شاه، مصدر سابق، ص، 167.

<sup>20</sup> - ابن عرب شاه، مصدر سابق، ص، 305.

- ابن تغري بردي، المنهل، ج4، ص، 131.

<sup>21</sup> - حمزة بن أحمد العربي بن سباط، تاريخ ابن سباط، تح، عمر عبد السلام تدمري، ط1، دمن، 1413هـ، 1993م، ص، 766.

حيث كان يسلك الجد مع القريب والبعيد ولا يحب المزاح واللهو والكذب، وكان نقش خاتمه: راستي روستي؛ أي الصدق منجاة<sup>25</sup>.

## 2-مذكرات تيمورلنك:

تتفق كل الدراسات التاريخية العربية والفارسية على أن تيمورلنك لم يكن يعرف القراءة والكتابة<sup>26</sup>، وربما هوال أول مؤشر يشير إلى مدى مصداقية هذه المذكرات، هل هي مذكرات حقيقية أم هي من نسج خيال المؤرخين الفرس الذين إجتهدوا في نسب هذه المذكرات إلى تيمورلنك، أم أن هذه المذكرات أُلبيت وهناك من كتبها، ثم ان هذه المذكرات كتبت باللغة الجغتائية القديمة إحدى لغات القبائل المغولية القديمة، ثم أن البعض يقول ان هذه المذكرات ماهي في الحقيقة إلا ما كتبه المؤرخ الفارسي نظام الدين شامي في كتابه ظفر نامه، أما كتابات المستشرقين فبعضها تؤكد صحة هذه المعلومات والمذكرات، وبقدر هذه التناقضات إلا أن المصداقية التاريخية تتطلب من الباحث مناقشة ذلك المحتوى.

<sup>25</sup> شمس الدين بن محمد بن عبد الرحمان السخاوي، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، ج3، دط، دت، دار الجبل، بيروت، ص، 188.

<sup>26</sup> تذكر معظم المصادر التاريخية أن تيمورلنك كان ملما بكل العلوم والمعارف خاصة الحربية، وقد أشار ابن خلدون إلى ذلك من خلال اللقاء الذي حدث بينهما إلا أنه كان لا يعرف القراءة والكتابة، إلا أن البعض ذكر عكس ذلك حيث يشير المستشرق فامبري عكس ذلك، ويقول أن تيمورلنك كان يكتب بإسلوب تركي فصيح، كما أن المتمعن في مذكرات تيمورلنك يستنتج أن الرجل كان يقرأ ويكتب، للمزيد حول ذلك أنظر: فامبري، مرجع سابق، ص، 255.

عن لقاء تيمورلنك لابن خلدون أنظر: والتر فشل، لقاء ابن خلدون وتيمورلنك، تر، عمر توفيق، دط، منشورات دار الحياة، ب، دت، وأنظر أيضا:

محمد بن سليمان الراجحي، لقاءات تيمورلنك ومجادلاته مع العلماء في بلاد الشام، الدرعية، السنة السادسة، عدد 36، 1427هـ، 2007م.

الماضية، فكان جوابه أن علي اجتهد وأصاب فله أجران وأن معاوية إجتهد وأصاب فله أجر، فقال أنجعل لمعاوية اجر فقتله<sup>22</sup>، وهناك رواية أوردها ابن عرب شاه وهي قريبة مما ذكره ابن سباط، في إحدى مجالسه في بلاد الشام جمع العلماء والفقهاء، وسألهم ما تقولون في علي ومعاوية ويزيد، فقال أحدهم كلهم مجتهدون، فغضب تيمورلنك لهذا الرد غضبا شديدا، وقال علي على حق، ومعاوية ظالم ويزيد فاسق<sup>23</sup>.

قد تكون المواقف من هذه الكتابات إنما تنطلق كما يرى الدارسين من المواقف السياسية والإنتماءات العرقية والطائفية ولا تعبر عن الحقيقة التاريخية التي تبقى غير مؤكدة في ظل تناقضات الكتابات التاريخية، فإن ابن عرب شاه وهو أكثر المتحاملين على تيمورلنك يبدو ان المحنة التي عاشها رفقة عائلته في دمشق قد اثرت في نظرته لهذا الشخص، رغم أنه يعترف له بالقوة والذكاء والجبروت، أما باقي المؤرخين الآخرين فيبدو أن وقوفهم مع المماليك، كإبن ثغرى بردى وغيره أجبرهم على إتخاذ تلك المواقف.

يعد تيمور ذا شخصية قوية أخاذا، ظهرت عليه علامات الزعامة والسلطنة منذ صغره، حيث كان شديد الإيمان بنفسه وقوته، ويقارنه المسبشوق فامبري من حيث طموحه الذي لم يكن له حدود، وعبقريته الحربية، وقوة إرادته بقيصر، والإسكندر المقدوني، وجنكيزخان، ويضيف قائلا: "لولا ما كان له من عبقرية عسكرية لا تنكر، إلى جانب مواهبه الشخصية العالية والتعددية ما بلغ به درجة غزاة العالم، ويذكر من أقوال تيمور في الشخصية: أن الحاكم الذي يهاب الناس سوطه أكثر من شخصيته غير جدير بمنصبه<sup>24</sup>، ويؤكد هذا بعض المؤرخين المسلمين مثل شمس الدين السخاوي الذي قال: إن تيمور كانت هيئته لا تُداني

<sup>22</sup> -نفسه، ص، 766.

<sup>23</sup> -ابن عرب شاه، عجائب المقدور في نوائب تيمور، المخطوط، اركانيد، كلكتا، ص، 133.

<sup>24</sup> -أكرم حسين الحلبي، تيمورلنك وحكايته مع دمشق، ط1، دار المامون للتراث، 1407هـ، 1987م، ص، 58.

المذكورة تتكون من 187 صفحة، تتحدث بشكل عام على المبادئ الأساسية في الحكم التي سار عليها تيمورلنك، إضافة إلى إبراز القواعد الأساسية في الحكم التي تعد بمثابة وصية لخلفاءه من بعده.

جاء في مقدمة المذكرة: "ليعلم أولادي المظفرين والميامين وحفدتي الأمراء الكرام، وسواهم أننى وضعت مذكراتي هذه باللغة التركية من أجل كل واحد من ذريتي الذين بمعونة الله القادر على كل شئ، وحماية محمد صلى الله عليه وسلم، سيتبعون على عرشي و يخلفونني في الحكم الذي حصلت عليه عبر الكثير من الجد والجهاد والكد ومواقب الحروب لعلهم يضعون تلك الشرائع والأحكام بعد الإحاطة بها موضع التطبيق والممارسة التي بواسطتها يكون سلطانهم والأراضي الخاضعة لحكمهم بمنأى عن الخراب والتفكك والإنحلال..."<sup>32</sup>.

قدم تيمورلنك من خلال ما جاء في المذكرة إثنا عشر قاعدة أساسية في الحكم<sup>33</sup>، سار عليها وحاول أن يسير عليها خلفاءه من بعده نورد بعضها وهي:

1-كنت أعد نفسى المؤتمن على أملاك الله ولم أستنزف أي من أملاكه المقدسة.

2-كنت أعد طاعة الله ممثلة في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك سرت على نهجه، ولم أفعل أي شئ مخالفا للسنة النبوية الشريفة، وإعتبرت دوما نسل محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته أصدقائي، فأعلنت لهم مودتي.

3-نشرت عقيدة الإسلام في كل الأراضي الخاضعة لسلطاني.

4-منحت السادة الأشراف والعلماء ورجال الدين الحق بالدخول علي دون أن يعترض عليهم أحد.

المذكرات محل الدراسة هي تلك التي ترجمت من الجغرافية إلى اللغة الفارسية من طرف أبو طالب الحسيني، وقد ترجمها تشارلز ستيورات الى اللغة الإنجليزية، ونقلتها دينا الملاح إلى اللغة العربية عن دار الكتب الوطنية في ابو ظبي سنة 1435هـ، 2014م، وقد اشار اليها عباس العزاوي في كتابه: تاريخ العراق بين احتلالين "الجزء المعنون بالدولة الجلائرية"<sup>27</sup>، أما عند الغربيين فنجد ترجمة لها قام بها الرائد وليام ديفي<sup>28</sup> أحد ضباط البحرية البريطانية الذي كان عاملا لدى شركة الهند الشرقية<sup>29</sup>، وهناك ترجمة أخرى قام بها الاستاذ وايت من جامعة اكسفورد مع ترجمة لما جاء به وليام ديفي وذلك سنة 1783م<sup>30</sup>، كما قام المستشرق الفرنسي لانغليه<sup>31</sup> بترجمة المذكرات تحت عنوان "الشرعة السياسية والعسكرية لتيمور".

<sup>27</sup> -أشار الى ذلك عباس العزاوي في كتابه تاريخ العراق بين احتلالين، الدولة الجلائرية، تحت عنوان ترك تيمور، أو النظم السياسية والعسكرية لتيمورلنك، أنظر:

عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين "الدولة الجلائرية" 739هـ، 1338، 814، 1442م، ط1، بغداد الحديثة، 1354هـ، 1936م.

<sup>28</sup> -أحد ضباط البحرية البريطانية عمل على ترجمة جزء من مذكرات تيمورلنك.

<sup>29</sup> - شركة الهند الشرقية البريطاني، نشطت بين 1600م، 1858م، ظهرت في لندن كشركة اقتصادية تجارية تنشط في مجال الأقمشة والشاي والخزف وارتبطت بشكل خاص بالهند، مما جعلها تتحول إلى أداة عسكرية تجابه من خلالها الأطماع الفرنسية في الهند والدول المجاورة لها

<sup>30</sup> ظهر في مقدمة المذكرة أن وليام ديفي بعث إلى الاستاذ وايت إستاذكرسى اللغة العربية بجامعة أكسفورد رسالة بتاريخ 124 أكتوبر 1779م، يتضمن جزء من الترجمة، وبعدها جاءت ترجمة وايت في 1783م، أنظر:

مذكرات تيمورلنك، ص، 11.

<sup>31</sup> -مستشرق فرنسي ولد سنة 1763م، وتوفي في 1824م، له إهتمامات واسعة بالثقافة الشرقية، درس اللغة الفارسية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ترجم إلى اللغة الفرنسية "ترك تيمور" نظمته السياسية والعسكرية.

<sup>32</sup> -مذكرات تيمورلنك، ص، 21.

<sup>33</sup> -تشير المذكرات إلى إثنا عشر قاعدة أساسية في الحكم سار عليها تيمورلنك وحاول أن ينقلها الى الابناء والأحفاد، أنظر: مذكرات تيمورلنك، ص، 24، 23.

إستعمل في المذكرة مصطلح الحلم كثيرا<sup>34</sup>، فكلما كان يعبر عن حادثة معينة كان يربط ذلك برؤية الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد ورد الأمر في معظم المذكرة، هنا يمكن الإستشهاد ببعض ما جاء في هذا الأمر:

1- "وكان من جملة البشائر الحسنة التي تنبئ بعظمتي أنني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الحلم فهنأني وقال لي: نتيجة لما قدمته لأحفادي من الدعم والمساعدة والمساندة فقد قضى الله عز وجل أن يتربع إثنان وسبعون من ذريتك على عرش السيادة.

وتعليقا على هذه الفكرة يبدو أن المؤرخين الفرس تعمّدوا أن تكون مثل هذه العبارات كدلالة على أن تيمورلنك كان يميل إلى آل البيت، ومن ثم إلى المذهب الشيعي.

2- "وعندما هاجمني السلطان العثماني بايزيد الأول وبرفقته أربعة آلاف محارب وكانت هتافات الروم وصيحاتهم مفرطة في الإرتفاع ناجيت الرسول وأل البيت، وأقمت الصلاة في تلك الليلة، وحلمت أنني كنت أجوب القفار فرأيت عددا من الأشخاص من جميع الأطراف، وحينها لاحظت نورا عظيما يلوح في الأفق، فأتجهت نحوه، لكن إعترضني ثلاثة أكوام من التراب سقطت أمامي، وارتفع منها لهب عظيم، كما أنني شاهدت خمسة أشخاص، وبعد أن تشابكت أيديهم تقدموا أمامي، ومنذ شاهدت هؤلاء الأشخاص تملكني شئ من الرهبة والفرع، وسمعت أحدهم يقول: ذلك هو النبي الذي يذهب هو وصحابته إلى الجنة، عندئذ حثثت الخطي، وبعدها أدركتهم، قدمت فروض الطاعة والولاء لمحمد صلى الله عليه وسلم، وقد أشار النبي إلى أحد صحابته الأربعة، وكان يحمل بيده هراوة، بأن يعطيني إياها، وما أن تناولتها في يدي حتى صارت شديدة الطول، وعندما إستيقظت من نومي وجدت أن

<sup>34</sup> - في كل المذكرة وهو يعبر عن سياسته وحروبه نجد أن تيمورلنك يربط ذلك بالأحلام، وكل مرة يذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم، أنظر: مذكرات تيمورلنك، ص. 11، وما بعدها.

هذا الحلم قد بعث في نفسى البهجة والحبور، وأصبحت أكثر جرأة وأكثر بأسا، وتلقيت العون من لواء علي الأبيض، ونتيجة لهذا الحلم كنت قادرا على إنتزاع مملكة الروم من السلطان العثماني.....<sup>35</sup>

تتعدد القضايا التي يمكن دراستها في هذه المذكرات، إلا أن المقال لا يتسع لذلك لذا يمكن التركيز على النقاط التالية لإبراز التناقضات التي جاءت في المذكرات وما جاء في المصادر الفارسية والعربية وحتى كتابات بعض المستشرقين، وهذه النقاط هي:

1- نسبه ومولده

2- إسلامه: هل كان تيمورلنك فعلا مسلما

3- هل كان يعرف القراءة والكتابة

4- ما مصداقية هذه المذكرات..

لايتكمن أن تناقش كل القضايا الواردة في المذكرة لأن ذلك يتطلب جهدا كبيرا ووقتا طويلا، إلا أنه يمكن الإجابة على بعض التساؤلات التي طرحت من خلال هذه المداخلة.

في النقطة الأولى المتعلقة بنسبه ومولده.

هناك تباين واضح في المصادر الفارسية والعربية حول نسبه<sup>36</sup> ومولده، تتفق المصادر الفارسية

<sup>35</sup> - مذكرات تيمورلنك، ص. 36.

<sup>36</sup> - ذكرت المصادر الفارسية نسب تيمورلنك خاصة شرف الدين علي اليزدي، في كتابه ظفرنامه، ج 1، تصحيح وتحقيق مولوى محمد، طبعة كلكتا، 1877م، ص. 730. أما الكتاب الثاني، فهو حبيب السير في اخبار البشر، للمؤرخ، غياث الدين بن همام خواند مير، طبعة 1283هـ، نقل عنهما الاستاذ محمد سالم بكر باعمر في رسالة الدكتوراه التي أعدها سنة 1993م، بجامعة أم القرى بالملكة العربية السعودية، تؤكد هذه المصادر ان نسب تيمورلنك يتص بجنكيزخان، اما بعض المؤرخين فيقولون ان نسبه يعود الى جنكيز خان من جهة الأم، أما ابن خلدون فيقول أنه ليس من نسبهم، إنما هو متغلب على صبي من أعقابهم إسمه تقتمش، لكن معظم الكتابات التاريخية استعملت اسم المغول للدلالة على التيموريين، والأمر نفسه عند المستشرقين، كما إستعمل مصطلح المغل للدلالة على التيموريين الذين حكموا

عمر شيخ، بن ميرانشاه، وحفيده ابي بكر بن ميرانشاه<sup>39</sup>، وهو أمر لم يفعله الشيعة.

أما المصادر الفارسية التي مر ذكرها معنا فيما سبق تقول أن تيمورلنك كان مسلماً، ولكنه على المذهب الشيعي، وربما الأمر فيه نوع من محاولة إبراز الشخصية الفارسية على تيمورلنك، في ظل الصراع الذي كان قائماً بين العناصر الفارسية والعربية

أما المصادر العربية التي أشرت إليها في ثنايا هذا العمل، فتتهم تيمورلنك بالكفر والخروج على ملة الإسلام، حتى وإن أوردت بعض المواقف التي تبرز تحيزه إلى المذهب الشيعي.

في حقيقة الأمر أن مثل هذه القضايا لا يمكن الفصل فيها من خلال كتابات المؤرخين، إنما ما تم في الحقيقة تعد مجرد إجتهاادات لا ترقى إلى الحقيقة.

#### القضية الثالثة، قضية القراءة والكتابة.

أكثر قضية أثارت الجدل، وطرحت على الباحثين الكثير من الأسئلة حتى يمكن في النهاية معرفة حقيقة تلك المذكرات، هل كان تيمورلنك يعرف القراءة والكتابة، فإن المصادر والمراجع التاريخية، تتناقض في معرفة في ذلك، فرغم أن الكثير من المصادر تذكر أنه كان ملماً بالحوادث التاريخية المختلفة، وقد أكد ذلك ابن خلدون من خلال اللقاء الذي جمعه به خلال سقوط دمشق، حيث يذكر ابن خلدون النقاش الذي دار بينه وبين تيمورلنك، وقد إعجب ابن خلدون بتيمورلنك.

في المقابل نجد أن المستشرق فامبري، يرى أن تيمورلنك كان يعرف القراءة والكتابة، وأنه كان يكتب في أسلوب تركي فصيح ورصين<sup>40</sup>.

عند العودة إلى مذكرات تيمورلنك، نجد فيها الكثير مما قيل أنه كان يعرف القراءة ويشير إلى ذلك من خلال ما كتب ويقول مستدلاً على ذلك، أنه في سن

على أن تاريخ ولادة تيمورلنك هو سنة 736هـ، 1326م، وهي السنة التي توفي فيها آخر الأيلخانيين سعيد بهادر خان، في حين أن المصادر العربية فتعطي تاريخ مغاير وتشير إلى أن ميلاده كان سنة 728هـ<sup>37</sup>، أما الغيائي فقد اخطأ في تاريخ ولادته، فذكر سنة 807م وهو في الحقيقة تاريخ وفاته<sup>38</sup>، في حين أنه في المذكرات لانجد إشارة إلى ذلك عن ميلاده ونسبه.

#### إسلام تيمورلنك

أثارت جدلاً كبيراً في معظم الكتابات التاريخية، ففي الوقت الذي يستشف من المذكرات أن تيمورلنك كان مسلماً، يقوم بمختلف الفروض والطاعات، يمجّد الإسلام وأهله، ويعظم السنة النبوية الشريفة، ويحترم آل البيت وصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، كما أنه يبرر كثير من الأفعال التي قام بها بسبب حبه الإسلام، ويستدل على ذلك في مذكراته، أن الهدف الأساسي الذي دفعه إلى إحتلال الهند، إنما كان الهدف منه نشر الإسلام، ومحاربة كل مظاهر الوثنية بالهند، كما أنه سعى بعض حفدته بإسماء الصحابة كحفيده،

الهند في عهد ظهير الدين بابر، كما أن الكثير من المؤرخين يؤكدون الأصل المشترك للترك والمغول، للمزيد أنظر:

رائد عبد الرحيم، الفاظ مغولية في ادب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه، 648هـ، 803هـ، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم، مج 22، عدد 4، 2008م.

محمد سالم بكر باعامر، صلة الدولة التيمورية بالعالم الاسلامي، رسالة دكتوراه، اشراف، مجمد جبر ابو سعد، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 1413هـ، 1993م، ص 1.

<sup>37</sup> -ابن تغرى بردى جمال الدين أبى المحاسن، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، ط 1، ج 15، تح، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413هـ، ص 172.

-ابن تغرى بردى، المنهل، ج 4، ص 103.

-ابن العماد الحنبلي، مصدر سابق، ص 96.

<sup>38</sup> -الغياثي عبد الله بن فتح الله، تاريخ الدول الإسلامية في الشرق، تح، طارق نافع الحمداني، ط 1، مكتبة ودار الهلال، 2010، هامش، ص 182.

<sup>39</sup> -الغزوى، مرجع سابق، ص 279، 278.

<sup>40</sup> -أرمينيوس فامبري، مرجع سابق، ص 255.

عنصر فارسي، وقد يكون الصراع بين العرب والفرس،  
والشيعة والسنة، يدخل في كتابات البعض.

تبقى هذه الكتابات مهمة جدا لإنها تفتح للباحث  
باب المقارنة، عدم الأخذ بما مكتوب بالمطلق لأن  
الحقيقة التاريخية تبقى في نظر الكثيرين بعيدة لا يمكن  
الوصول إليها كاملة.

#### الخاتمة

يمكن القول أن تيمورلنك ظاهرة عسكرية كبيرة، يقول  
عنه المؤرخ عباس العزاوي "يختلف عن أكثر الأبطال  
غيره، انهم غالب على أحوالهم عادت خرافية، وصارت  
حوادث بطولاتهم أساطير، مخلوطة عثا وسمينا... وهذا  
جاءت أخباره واضحة ووقائعه مدونة، وإثاره مسجلة في  
تواريخ كتبت في أيامه، وبعده بقليل، إنتقلت إلينا من  
ثقافة الرواة، في كل حروبه وغزواته، لم يخل مجلسه  
من علماء ولا مناقب علمية وتاريخية"<sup>42</sup>

أما الباحث فدائما يبقى حذر من كل ما يكتب،  
وعليه أن يتعامل بحذر مع ما يقرأ، ويقارن ويستدل قد  
يصل في النهاية إلى جزء من الحقيقة، وليست كلها

#### المصادر والمراجع

##### 1-المصادر.

مذكرات تيمورلنك، وضعت باللغة الجغتائية،  
ترجمها إلى الفارسية ابوطالب الحسينية، ترجمها إلى  
الإنجليزية بشارلز ستيورات، ترجمها إلى العربية، دينا  
الملاح، ط1، مكتبة مؤمن قريش، 2012م.  
إبن الأثير عز الدين بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد  
بن عبد الواحد، الكامل في التاريخ، تج، عبد السلام  
تدمري، دار الكتاب العربي، 1427هـ، 2006م، ص، 333.  
إبن ثغري بردى جمال الدين ابى المحاسن، المنهل  
الصابي والمستوفي بعد الوافي، مح، محمد أمين، سعيد  
عبد الفتاح عاشور، ج4، الهيئة المصرية للكتاب، 1984م.

السابعة من عمره توجه إلى مدرسة الملا علي بك وقد  
تعلم هناك الكتابة بالحروف العربية، وعند التاسعة  
من عمره بدأ يتعلم الشعائر الدينية<sup>41</sup>، ويضيف متحدثا  
أن والده أخذه إلى الخانقاه ليتعلم تعاليم الإسلام،  
ويضيف على ذلك قائلا: أنه كان يقضى جل وقته في  
قراءة القرآن، ولعب الشطرنج والإنشغال في الأعمال  
الخيرية.

#### ما مدى مصداقية هذه المذكرات.

أخيرا يطرح السؤال إلى أي مدى يمكن الإعتماد  
على هذه المذكرات، ومعرفة مدى صدقية ماجاء فيها،  
هنا بطبيعة الحال لابد أن نعتمد على جل المقارنات  
التي ذكرت فيما سبق، فمذكرات تيمورلنك أشار إليها  
الكثير من الباحثين، تحت تسميات مختلفة، منها "ترك  
تيمور، وأحيانا بشرعة تيمور، وفي مواضع أخرى، بإسم  
النظم السياسية والعسكرية لتيمورلنك، وإن شبه  
البعض مذكرات تيمورلنك بقانون الياسا أو الياساق  
الذي أصدره جنكيز خان، والمتمثل في مجموعة القوانين  
أكثرها عقابية، أما جاء في مذكرات تيمورلنك، أشبه  
بالوصايا والقواعد التي تحكم سير الدولة.

إن الاختلاف فيما كتب في المصادر العربية  
والفارسية، إنما يعود إلى تباين المواقف السياسية،  
وأغلب المصادر العربية التي أرخت لتلك الفترة، كان  
أصحابها على علاقة قوية بالمماليك الذين كانوا على  
خلاف كبير مع تيمورلنك، ويرى البعض فيها هي موقف  
شخصي يبتعد عن الحقيقة التاريخية، وأكثر المؤرخين  
الذين طالهم الانتقاد هو إبن عرب شاه، إذ أن معاناته  
وسجنه من طرف تيمورلنك قد دفع به إلى إتخاذ موقفا  
عدائيا من تيمورلنك، رغم أن ما كتبه يبقى ذا قيمة  
تاريخية هامة .

أما المصادر الفارسية، فظلت تمجد تيمورلنك  
وتعترف بفضائله ودوره السياسي والعسكري، و كإنه

<sup>42</sup> -العزاوي، مرجع سابق، ص، 261.

<sup>41</sup> -مذكرات تيمورلنك، ص، 11، وما بعدها.

- ابن تغري بردى جمال الدين ابي المحاسن، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، ج15، ط1، تح، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 14013هـ، 1993م.
- إبن كثير عماد الدين أبى الفدا إسماعيل، البداية والنهاية، ط1، ج17، دار هجر للطباعة والنشر، 1419هـ، 1998م، من عدة صفحات.
- إبن سباط حمزة بن احمد العربي، تاريخ إبن سباط، تح، عمر عبد السلام تدمرى، ط1، د م ن، 1413هـ، 1993م.
- السخاوى شمس الدين بن محمد، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج3، دط، دار الجيل بيروت، لبنان، د ت ن .
- إبن العماد الحنبلى، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح، عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ط1، ج9، دار إبن كثير، دمشق، 1413هـ، 1993م.
- أبى العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الدمشقى، عجائب المقدور في نوائب تيمور، مح، أحمد فايز الحمصى، ط1، مؤسسة الرسالة، 1407هـ، 1986م.
- الغياثي عبد الله بن فتح الله، تاريخ الدول الإسلامية في الشرق، ط1، تح، طارق نافع الحمدانى، مكتبة ودار الهلال، د م ن، 2010م.
- المراجع**
- الآشيتانى عباس اقبال، تاريخ ايران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة الفاجارية، 205هـ/820م، 1343هـ، 1925م، تر، عرء الدين منصور، مر، السباعى محمد السباعى، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1979م.
- أرمينيوس فامبرى، تاريخ بخارا منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، تر، احمد محمود الساداتى، مر، يعى الخشاب، دط، مكتبة دار الشرق، دمن.
- الحلبى أكرم حسين، تيمورلنك وحكايته مع دمشق، ط1، دار المأمون للتراث، 1407هـ، 1987م.
- عبيد ابراهيم شبل، الكتابات التاريخية على المعادن في العصرين التيمورى والصفوى، ط1، دار الكتاب، القاهرة، 200م.
- العزاوى عباس، تاريخ العراق بين احتلالين "الدولة الجلائرية" 739هـ، 814، 1338هـ، 1442م، ط1، بغداد الحديثة، 1354هـ، 1936م.
- فشل والتر، لقاء ابن خلدون وتيمورلنك، تر، عمر توفيق، دط، منشورات دار الحياة، ب د ت، وأنظر أيضاً: -فؤاد عبد المعطى الصباد، المغول في التاريخ، ج1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1980، ص، 36.
- محمد أسد الله صفا، جنكيز خان الوحشى النابغة، ط1، ج1، 1400هـ، 1988م، ص، 313، 312. الرسائل الجامعية.
- باعامر محمد سالم بكر، صلة الدولة التيمورية بالعالم الإسلامى، رسالة دتورا، إشراف، محمد جبر أبو سعد، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1413هـ، 1993م.
- المقالات**
- إبراهيم أمين الشواربي، مصادر فارسية في التاريخ الإسلامى، مج7، عدد1428، 18هـ، 2008، ص، 24.
- قداوى علاء الدين محمد، تيمورلنك ومحنة دمشق، 803هـ، 1401م، مجلة أداب الرافدين، عدد، 1424، 36هـ، 2003م، ص، 94.
- الراجحى محمد بن سليمان، لقاءات تيمورلنك ومجادلاته مع العلماء في بلاد الشام، الدرعية، السنة السادسة، عدد1427، 36هـ، 2007م.
- عبد الرحيم رائد، ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكى وكتب مؤرخيه، 648هـ، 803هـ، مجلة جامعة النجاح للابحاث والعلوم، مج22، عدد4، 2008م.